

Distr.: General
11 February 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تقرير بعثة الأمم المتحدة الزائرة إلى مونتسيرات، 17-20 كانون الأول/ديسمبر 2019

المحتويات

الصفحة

3	أولا - منشأ البعثة
4	ثانيا - ولاية البعثة
4	ثالثا - تكوين البعثة
4	رابعا - شكر وتقدير
4	خامسا - معلومات أساسية
6	سادسا - الرسائل الرئيسية التي وجهتها البعثة
6	سابعا - الاجتماعان في أنتيغوا وبربودا
6	ألف - الاجتماع مع أفراد الشتات من مونتسيرات
7	باء - الاجتماع مع وزير الخارجية والتجارة الدولية والهجرة في أنتيغوا وبربودا
8	ثامنا - الاجتماعات في مونتسيرات
8	ألف - اجتماع مع الحاكم
9	باء - اجتماع مع رئيس الوزراء والوزراء والأمانة البرلمانية
10	جيم - اجتماع مع عضو من لجنة الخدمة العامة ولجنة الانتخابات



11	اجتماع مع نائبة الحاكم والنائبة العامة	دال -
11	اجتماع مع وزيرى المالية الحالى والسابق	هاء -
12	اجتماع مع الأحزاب السياسية	واو -
15	اجتماع مع الخبراء الدستوريين ومسؤولين منتخبين سابقين وممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وآخرين من أصحاب المصلحة	زاي -
21	الاستنتاجات والتوصيات	تاسعا -
		المرفق
24	خط سير البعثة الزائرة وأنشطتها	

أولا - منشأ البعثة

1 - في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن تنفيذ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، المعقودة في سانت جورج في أيار/مايو 2018، والجلسة التاسعة لدورة عام 2018 للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، المعقودة في نيويورك في حزيران/يونيه 2018، طلب رئيس وزراء مونتسيرات، دونالدسون روميو، إلى اللجنة الخاصة أن توفد إلى الإقليم بعثة زائرة يمكنها أيضا أن تعقد اجتماعات مع الأشخاص الذين تم إجلأؤهم الموجودين في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وأنتيغوا وبربودا والولايات المتحدة الأمريكية (انظر A/73/23، المرفق الثاني، الفقرة 28، و A/AC.109/2018/SR.9، الفقرات 1-6).

2 - وخلال الحوار غير الرسمي السنوي مع مكتب اللجنة الخاصة لعام 2018، المعقود في 13 شباط/فبراير 2019، قال ممثل المملكة المتحدة إن حكومة بلده منفتحة إزاء إيفاد بعثة زائرة إلى مونتسيرات. وفي اجتماع متابعة عُقد في 16 نيسان/أبريل، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن حكومة بلده ليس لديها اعتراض على إيفاد البعثة، رهنا بالتشاور مع حكومة الإقليم.

3 - وفي رسالة موجهة إلى رئيسة اللجنة الخاصة في 10 أيار/مايو 2019، أكد ممثل المملكة المتحدة أن حكومة بلده ليست لديها أي اعتراضات على الزيارات التي تقوم بها اللجنة إلى أي من أقاليمها الواقعة فيما وراء البحار، وأن حكومة مونتسيرات سترحب بزيارة لمناقشة أثر الانفجار البركاني في أواخر تسعينات القرن الماضي، فضلا عن التحديات الاقتصادية والسياسية الطويلة الأجل التي تواجهها مونتسيرات. وأشار أيضا إلى رأي حكومة بلده بأن القيام بزيارة إلى لندن لن يكون الاستخدام الأكثر فعالية لوقت اللجنة، لأن زيارة إلى مونتسيرات ستوفر كل المعلومات الضرورية وإمكانية الحصول على الخبرات بشأن المسائل التي تتعين معالجتها.

4 - وفي 14 حزيران/يونيه 2019، وافقت اللجنة الخاصة على إيفاد بعثة زائرة إلى مونتسيرات في تاريخ يحدد بالتشاور مع الدولة القائمة بالإدارة والإقليم (انظر A/AC.109/2019/SR.3، الفقرات 52-54)، وطلبت إلى الرئيسة أن تقوم، بالتعاون مع أعضاء المكتب، بمواصلة المشاورات مع المملكة المتحدة بهدف إيفاد البعثة. وأبلغت المملكة المتحدة بهذا القرار في 3 تموز/يوليه.

5 - وفي 10 تموز/يوليه 2019، وجه رئيس وزراء مونتسيرات إلى رئيسة اللجنة رسالة اقترح فيها إيفاد البعثة الزائرة في الأسبوع الذي يبدأ في 16 كانون الأول/ديسمبر. وفي وقت لاحق، عقد المكتب اجتماعات لمناقشة تكوين البعثة واختصاصاتها وبرنامجه عملها.

6 - وفي 12 أيلول/سبتمبر 2019، أبلغ ممثل المملكة المتحدة، في اجتماع مع الرئيسة، باختصاصات البعثة. وشدد على أنه ينبغي للبعثة ألا تتدخل في العملية الانتخابية في مونتسيرات، وهو ما أكدت الرئيسة أنه أيضا وجهة النظر الثابتة للمكتب، ويجري أخذه في الاعتبار فيما يتعلق، في جملة أمور، بتحديد تاريخ إيفاد البعثة، من أجل كفالة أن تلي إجراء الانتخابات - بدلاً من أن تسبقه.

7 - وفي أعقاب الانتخابات التي أجريت في مونتسيرات في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وردا على رسالة الرئيسة المؤرخة 20 تشرين الثاني/نوفمبر، أكد رئيس الوزراء المنتخب حديثا، جوزيف إيستون تايلور - فاريل، في رسالته المؤرخة 2 كانون الأول/ديسمبر، دعمه للبعثة الزائرة للجنة الخاصة وتأنيده للتوقيت المتفق عليه بين اللجنة وسلفه. وعقب اجتماع مع ممثل المملكة المتحدة عُقد في 6 كانون

الأول/ديسمبر، أحالت الرئيسة، في رسالة مؤرخة 11 كانون الأول/ديسمبر موجهة إلى الممثل، تواريخ البعثة واختصاصاتها وتكوينها.

ثانياً - ولاية البعثة

8 - وفقاً للقرار الذي اتخذته اللجنة الخاصة في 14 حزيران/يونيه 2019، وبناء على المشاورات ذات الصلة بالموضوع، أُنقِص على إجراء البعثة بهدف جمع معلومات مباشرة عن الحالة في مونتسيرات، مع التركيز على التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية للإقليم والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة فيه، ولا سيما آثار الانفجارات البركانية منذ عام 1995.

ثالثاً - تكوين البعثة

9 - عقب القرار الذي اتخذته اللجنة الخاصة في 14 حزيران/يونيه 2019 والمشاورات التي أجريت في وقت لاحق مع المكتب، تقرر أن تتألف البعثة من ممثلين عن أربعة أعضاء في اللجنة، هم أنتيغوا وبربودا، وإندونيسيا، وسيراليون، وغرينادا. وكان أعضاء البعثة هم الممثلة الدائمة لغرينادا ورئيسة اللجنة، كيشا أنيا مكغواير؛ والممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا، والتون ألفونسو ويسون؛ والممثل الدائم لسيراليون، علي كايا؛ والسكرتير الثاني للبعثة الدائمة لإندونيسيا، ألويسوس سيلواس تابورات؛ والسكرتيرة الثالثة للبعثة الدائمة لأنتيغوا وبربودا، أشا سيسيلي تشالنجر. ورافق البعثة كل من كبيرة موظفي الشؤون السياسية، راي كادوتا، وموظف الشؤون السياسية، هرميس بينيالوسا، من وحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام.

10 - ونظراً لأزمة السيولة التي ما فتئت تواجهها المنظمة، سعى المكتب إلى إيجاد حلول ابتكارية لكفالة إيفاد البعثة. وبالتعاون مع الأمانة العامة، أتيحت موارد من الميزانية العادية المخصصة للجنة الخاصة لتغطية تكاليف مشاركة ممثلي أنتيغوا وبربودا وغرينادا. ومول ممثلاً إندونيسيا وسيراليون مشاركتهما. وتمت تغطية تكاليف سفر موظفي الإدارة المذكورة من موارد التمويل الخارج عن الميزانية المخصصة للإدارة.

رابعاً - شكر وتقدير

11 - تعرب اللجنة الخاصة عن خالص تقديرها لحكومة المملكة المتحدة، ولا سيما نائب الممثل الدائم ووفده، على التعاون البناء في تيسير إجراء البعثة. وتعرب اللجنة عن شكر خاص لحاكم مونتسيرات وحكومتها وشعبها نظراً لما أبدوه من تعاون ودعم ممتاز وكرم ضيافة. وتود اللجنة أيضاً أن تعرب عن تقديرها لحكومة أنتيغوا وبربودا لما أبدته من تعاون ومساعدة ومجاملة.

خامساً - معلومات أساسية

12 - مونتسيرات إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة منذ عام 1946. وبموجب الأمر الدستوري لمونتسيرات لعام 2010، أصبح لمونتسيرات حاكم يعينه التاج البريطاني، ومجلس للوزراء، وجمعية تشريعية. وينص الأمر على ضرورة تشجيع واحترام أعمال حق تقرير المصير، وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

- 13 - والحاكم مسؤول عن الأمن الداخلي (بما في ذلك قوات الشرطة)، والشؤون الخارجية، والدفاع، والخدمة العامة، وتنظيم الخدمات المالية الدولية. ويحتفظ التاج البريطاني بسلطة نخوله، بعد استشارة مجلس الملكة الخاص، سن قوانين سواء بصفة عامة أو من أجل إحلال السلام والنظام وتحقيق الحكم الرشيد في مونتسيرات.
- 14 - ويتألف مجلس الوزراء من رئيس الوزراء، وثلاثة وزراء آخرين، ومن النائب العام ووزير المالية، بحكم منصبيهما. ويحضر نائب الحاكم، وهو مواطن من مونتسيرات يعينه الحاكم، جلسات مجلس الوزراء ولكن ليس له الحق في التصويت. ويتولى الحاكم رئاسة المجلس، دون أن يكون من حقه التصويت داخل المجلس لكنه مسؤول عن الرقابة والإدارة العامتين للحكومة، كما أن المجلس يتحمّل مسؤولية جماعية أمام الهيئة التشريعية.
- 15 - وتتألف الجمعية التشريعية من تسعة أعضاء منتخبين ومن العضوين الاثنين في مجلس الوزراء بحكم المنصب. وتُجرى الانتخابات عادة كل خمس سنوات بنظام الاقتراع العام للراشدين. وأجريت الانتخابات في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 بالنسبة للمقاعد التسعة في الجمعية التي ينتخب شاغلوها.
- 16 - وتخضع مونتسيرات للولاية القضائية للمحكمة العليا لشرق البحر الكاريبي، التي تتألف من قسمين: محكمة العدل العليا ومحكمة الاستئناف. وتعتبر اللجنة القضائية لمجلس الملكة الخاص بمثابة محكمة الاستئناف النهائي في المسائل المدنية والجنائية. وينص قانون الأقاليم البريطانية لما وراء البحار لعام 2002 على منح مواطني الأقاليم البريطانية لما وراء البحار الجنسية البريطانية.
- 17 - وحلقت انفجارات بركان سوفريير هيلز منذ عام 1995 آثارا مدمرة، بما في ذلك إعادة توطين مقيمين في الجزيرة وإجلاء نحو 70 في المائة من السكان من الجزء الجنوبي من الجزيرة إلى الشمال. وأدت الانفجارات البركانية إلى تعيين جزء كبير من الجزيرة باعتباره منطقة محظورة، وانخفاض بنسبة الثلثين في عدد السكان.
- 18 - وفي عام 1994، كان الاقتصاد متوازنا تماما، على الرغم من الأضرار الواسعة النطاق التي تسبب فيها إعصار هوغو في عام 1989. وقد تأثر اقتصاد مونتسيرات تأثرا عميقا بالانفجارات البركانية.
- 19 - وتهيمن على الاقتصاد، الذي تقلص إلى ما يزيد قليلا على نصف حجمه السابق بحلول عام 2016، حكومة مونتسيرات التي ينسب إليها 46 في المائة من الناتج وتشغل حوالي 40 في المائة من القوة العاملة. ولا يزال القطاع العام في مونتسيرات يعتمد على المعونة التي تقدمها المملكة المتحدة فيما يخص الميزانية، والتي توفر أكثر من 60 في المائة من الإيرادات الحالية للإقليم؛ وتصبح النسبة أعلى إذا ما احتسب رأس المال. ويستفيد الإقليم أيضا من مخصصات تناهز 18,4 مليون يورو للفترة 2014-2020 في إطار صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر.
- 20 - للاطلاع على معلومات أكثر تفصيلاً عن الإقليم، انظر ورقات العمل المتعلقة بمونتسيرات التي أعدتها الأمانة العامة⁽¹⁾.

(1) متاحة على الرابط التالي: [www.un.org/dppa/decolonization/en/documents?key= working%20paper%20montserrat](http://www.un.org/dppa/decolonization/en/documents?key=working%20paper%20montserrat).

سادسا - الرسائل الرئيسية التي وجهتها البعثة

- 21 - شرح كل من الرئيسة وأعضاء البعثة ولاية اللجنة الخاصة وأهداف البعثة (انظر الفقرة 8).
- 22 - وتم التشديد على أنه، وفقا لدستور عام 2010، يجب تعزيز واحترام أعمال الحق في تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة. وتم شرح خيارات تقرير المصير وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وشملت النقاط الأخرى ما يلي: (أ) أن البعثة محايدة ولم تكن تسعى إلى الترويج لأي نهج معين في عملية تقرير المصير؛ (ب) أن البعثة كانت تعترم الاستماع إلى آراء ووجهات نظر أكبر عدد ممكن من أصحاب المصلحة؛ (ج) أنه سيتاح تقرير البعثة للجمهور. ودعا أعضاء البعثة أيضا إلى الانخراط والمشاركة النشطة للإقليم في أعمال اللجنة الخاصة.

سابعا - الاجتماعان في أنتيغوا وبربودا

- 23 - في أنتيغوا وبربودا، عقدت البعثة الزائرة اجتماعا في 17 كانون الأول/ديسمبر 2019 مع ستة من أفراد الشتات من مونتسيرات، واجتماعا آخر في 18 كانون الأول/ديسمبر مع وزير الخارجية والتجارة الدولية والمهجرة في أنتيغوا وبربودا.

ألف - الاجتماع مع أفراد الشتات من مونتسيرات

- 24 - إذ شدد أفراد الشتات الذين حضروا الاجتماع على العلاقة الطويلة الأمد بين مونتسيرات وأنتيغوا وبربودا، أعربوا عن تقديرهم للدعم الذي يقدمه كل من حكومة وشعب أنتيغوا وبربودا إلى مواطني مونتسيرات، بما في ذلك أولئك الذين انتقلوا إلى هناك في أعقاب الانفجارات البركانية التي بدأت في عام 1995. وأشار أفراد الشتات أيضا إلى أن مواطني مونتسيرات الذين يعيشون في أنتيغوا وبربودا، ولا سيما كبار السن والأمهات الوحيدات، يواجهون مشاكل من قبيل ارتفاع تكاليف المعيشة، وعدم الحصول على الرعاية الصحية والمعاشات التقاعدية، ومشكلة إعادة الرفات إلى مونتسيرات. وشرح القنصل الفخري لمونتسيرات، الذي كان يؤدي هذه المهمة بصورة غير رسمية منذ عام 2009، دوره والمساعدة التي قدمها إلى أفراد الشتات في البلد، والتي قُدم جزء كبير منها على أساس تطوعي، باستثناء أجر صغير تدفعه له حكومة مونتسيرات منذ عام 2014. وقال إنه قد أُغلق مكتب حكومة الإقليم في عام 2005 ولم يُفتح من جديد، ولم تخصص أي أموال لتقديم الخدمات القنصلية وغيرها من الخدمات إلى مواطني مونتسيرات في أنتيغوا وبربودا. ووفقا لما ذكره أفراد الشتات، فإن أحدث المناقشات مع حكومة الإقليم بشأن كيفية التصدي للتحديات التي تواجه أفراد الشتات في أنتيغوا وبربودا قد أُجريت قبل حوالي ثلاث سنوات من ذلك التاريخ، مع رئيس الوزراء.

- 25 - وردا على سؤال بشأن عدد مواطني مونتسيرات المقيمين آنذاك في أنتيغوا وبربودا، لاحظ أفراد الشتات أنه على الرغم من أن العدد كان في البداية حوالي 3 000 شخص بعد الانفجارات البركانية، فإن العديد من مواطني مونتسيرات قد انتقلوا بعد ذلك من أنتيغوا وبربودا إلى المملكة المتحدة أو إلى مكان آخر، أو عادوا إلى مونتسيرات. ولا يُعرف العدد الدقيق لأفراد الشتات الموجودين آنذاك في أنتيغوا وبربودا، ولكن يمكن أن يقدر بنحو 200 إلى 300 شخص، بعضهم جاؤوا للإقامة في أنتيغوا وبربودا قبل الانفجارات البركانية.

26 - وحدد المحاورون العوامل الرئيسية التالية التي تحول دون عودة أفراد الشتات إلى مونتسيرات: (أ) محدودية الرعاية الصحية في الإقليم، ولا سيما الحد الأدنى من الرعاية المقدم في المستشفى، الذي ما فتئت تستضيفه مدرسة محوِّلة لهذا الغرض منذ الانفجارات البركانية؛ (ب) الافتقار إلى التعليم الجامعي وإلى التعليمين الابتدائي والثانوي الملائمين في الإقليم. وفي هذا السياق، رأوا أن المملكة المتحدة لم تقم بما يكفي بالنسبة لمونتسيرات، حيث تظل الظروف كما هي بعد مرور 25 عاما تقريبا عن حدوث الأزمة البركانية. وأشار أحد المشاركين، مدعيا أن أفراد الشتات في المملكة المتحدة وفي أنتيغوا وبربودا قد استقروا هناك، وبالتالي لا يبدو أنهم يرغبون في العودة إلى مونتسيرات، إلى أن النمو الاقتصادي غير مستدام في الإقليم، الذي لديه سكان عددهم أقل من 5 000 نسمة، ثلثهم فقط من سكان مونتسيرات الأصليين. وتناولت المناقشات أيضا مسألة السياسة المتعلقة بمواطنة وجنسية الرعايا البريطانيين فيما وراء البحار، وهي سياسة تطورت مع مرور الوقت.

باء - الاجتماع مع وزير الخارجية والتجارة الدولية والهجرة في أنتيغوا وبربودا

27 - أكدت رئيسة البعثة الزائرة أن إنهاء الاستعمار لا يزال يشكل إحدى أولويات الأمم المتحدة وأثنت على قيادة أنتيغوا وبربودا ودورها في أعمال اللجنة الخاصة. وأثنت الرئيسة على أنتيغوا وبربودا لما قدمته من دعم لمواطني مونتسيرات الذين انتقلوا إلى هناك بعد الانفجارات البركانية، كما هو معترف به في سلسلة من قرارات الجمعية العامة بشأن مونتسيرات، وطلبت آراء حكومة أنتيغوا وبربودا بشأن الحالة في مونتسيرات ومواطني مونتسيرات المقيمين في تلك الدولة.

28 - وقال الوزير إن مواطني مونتسيرات المقيمين في بلده يتمتعون بنفس الامتيازات التي يتمتع بها مواطنو أنتيغوا وبربودا، وإن بلده لا يزال يدعمهم؛ وشدد على أن مواطني مونتسيرات مندمجون في النظم الاجتماعية والتعليمية والصحية لبلده. وفي المناقشات التي تلت ذلك، أوضح أنه حتى قبل الانفجارات البركانية، كان مواطنو مونتسيرات من بين المهاجرين من الدول المجاورة المقيمين في أنتيغوا وبربودا، التي تنتهج سياسة كريمة في مجال الهجرة. وشدد الوزير على أهمية النهوض بإنهاء الاستعمار بوجه عام، وقال إنه من الجوهري أن يتخذ مواطنو مونتسيرات قرارا بشأن تقرير مصير الإقليم.

29 - ولدى الاستفسار، قال الوزير إن أي دعم من المجتمع الدولي للجهود التي تبذلها أنتيغوا وبربودا لاستضافة مواطني مونتسيرات سيكون موضع تقدير، ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية. وشدد الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا على العلاقة التاريخية بين مونتسيرات وبلده، قائلا إن مواطني مونتسيرات جزء من نسيج أنتيغوا وبربودا. واقترح أن تقوم وكالات الأمم المتحدة، بالتعاون مع حكومة بلده، بدور في مساعدة مواطني مونتسيرات، وأن هذه المساعدة يمكن توجيهها عن طريق حكومة أنتيغوا وبربودا من خلال اتفاقات مع حكومة المملكة المتحدة في مجال الرعاية الصحية.

30 - وفيما يتعلق بمركز القنصل الفخري لمونتسيرات، قال الوزير إنه تم وضع بعض البروتوكولات بين مونتسيرات وبلده، في غياب ترتيبات رسمية مع المملكة المتحدة ومونتسيرات.

ثامنا - الاجتماعات في مونتسيرات

31 - التقت البعثة الزائرة بـ 44 محاورا في 19 اجتماعا في الفترة من 18 إلى 20 كانون الأول/ديسمبر 2019 في مونتسيرات.

ألف - اجتماع مع الحاكم

32 - اعتبر الحاكم أن العلاقات بين الدولة القائمة بالإدارة ومونتسيرات إيجابية، مع الاعتراف بتاريخ مونتسيرات وبفضل مواطني مونتسيرات في تلك العلاقات الإيجابية.

33 - وعلى الرغم من عدم توافر أرقام دقيقة، فقد قُدر عدد الأشخاص الذين تم إجلاؤهم بنحو 600 شخص في أنتيغوا وبربودا و 8 000 إلى 9 000 شخص في المملكة المتحدة، مع أشخاص آخرين تم إجلاؤهم يقيمون في الولايات المتحدة وكندا. وأشار إلى الصعوبات التي تواجه في تلك المرحلة في تحديد العدد الدقيق للأشخاص الذين تم إجلاؤهم والذين غادروا نتيجة للانفجارات البركانية، مع مراعاة الهجرة الطبيعية، فقال إن معظم الأشخاص الذين تم إجلاؤهم استقروا في أماكن إعادة توطينهم وقد ترغب نسبة مئوية صغيرة جدا في العودة إلى مونتسيرات، على الرغم من أن الكثيرين يزورون مونتسيرات لقضاء العطلات الرئيسية. وتوجد حوافز لدعم هؤلاء العائدين، ولجميع سكان مونتسيرات الأصليين نفس الحق في الحصول على القروض وشراء الأراضي، ولكن ارتفاع تكاليف السكن لا يزال يمثل مشكلة كبيرة تؤثر على العودة. وشدد أيضا على أن سكان مونتسيرات مواطنون بريطانيون، وبذلك يمكنهم الحصول على التعليم في المملكة المتحدة والاستقرار هناك. وفي الوقت الراهن، هناك نحو 2 600 ساكن أصلي في مونتسيرات من بين سكان الإقليم البالغ عددهم 4 600 نسمة، في حين جاء العدد المتبقي من دول أخرى في منطقة البحر الكاريبي، مثل جامايكا والجمهورية الدومينيكية وغيانا وهايتي.

34 - وفيما يتعلق بالإصلاح الدستوري، أشار إلى أن دستور عام 2010 ينص على عدد كبير من اللجان، تبين أنه من الصعب إنشاؤها بسبب قلة عدد السكان، وقال إنه يمكن النظر في التبسيط الاستراتيجي.

35 - وقال إنه إجمالا، تأتي نسبة 68 في المائة من ميزانية مونتسيرات وجميع استثمارات رؤوس الأموال العامة في الإقليم من المملكة المتحدة، في حين تشمل المصادر الأخرى لدعم استثمارات رؤوس الأموال كندا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويعطي الاتحاد الأوروبي أولوية عالية لتمويل قطاعي السياحة والطاقة، وتم تحقيق نجاح في تطوير الطاقة الشمسية. وأشار إلى ضرورة تطوير البنى التحتية للمطار والموانئ والمدارس والمستشفى وغيرها من البنى التحتية.

36 - وقال إن برنامج الاستثمار الرأسمالي من أجل النمو الاقتصادي المرن في مونتسيرات خطة خمسية للفترة من عام 2019 إلى عام 2024. ويشمل البرنامج، الذي تموله وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، مشاريع تهدف إلى تحسين البنى التحتية الحيوية عن طريق بناء مستشفى جديد (وهو أولوية بالنسبة للإدارات السابقة والحالية)، وتركيب كابل من الألياف البصرية تحت سطح البحر، وإدخال تحسينات على المطار الوحيد. وتقدر التكلفة الإجمالية للبرنامج بمبلغ 30 مليون جنيه استرليني، ولم يحدد التمويل للفترة بعد عام 2024.

37 - وفيما يتعلق بالمنطقة المحظورة، التي أنشئت بعد الانفجارات البركانية، أثنى نوح حذر، بالنظر إلى فقدان 19 شخصا لحياتهم في عام 1997.

- 38 - وفيما يتعلق بحقوق التصويت، أكد الحاكم على أن جميع مواطني مونتسيرات مواطنون بريطانيون، وبالتالي يمكنهم التصويت في المملكة المتحدة دون تمييز بينهم وبين المواطنين البريطانيين الآخرين، في حين أن العكس لا ينطبق في حالة الانتخابات في مونتسيرات. ويحق لأي مواطن من مواطني الكمنولث أقام في مونتسيرات لمدة ثلاث سنوات أن يسجل نفسه كناخب.
- 39 - ولاحظ الحاكم أيضا أن حكومة الإقليم، التي تتولى المسؤولية عن التعليم، تواجه تحديات في تعيين مدرسين مؤهلين تأهيلا عاليا.
- 40 - وفيما يتعلق بوعي السكان بالحق في تقرير المصير ومساعدة الدولة القائمة بالإدارة في تعزيز هذا الحق، أشار الحاكم إلى أن هذا الحق مكرس في دستور عام 2010. وعلاوة على ذلك، وعملا بالكتاب الأبيض المتعلق بأقاليم ما وراء البحار، الذي نُشر في عام 2012، والذي حددت فيه حكومة المملكة المتحدة نهجها العام لإزاء جميع أقاليمها فيما وراء البحار، لن تمنع المملكة المتحدة مونتسيرات من أن تصبح مستقلة، إذا كانت هذه هي رغبة مواطني مونتسيرات.

باء - اجتماع مع رئيس الوزراء والوزراء والأمانة البرلمانية

- 41 - تم التأكيد على أن مونتسيرات كانت على ما يرام حتى الانفجارات البركانية التي وقعت في التسعينات من القرن الماضي، والتي دمرت البنى التحتية وسبل العيش وجعلت ثلثي الجزيرة غير صالحة للسكن. وتوجد معظم مناطق الأراضي الزراعية، إلى جانب مخزونات ضخمة من الرمال، في المنطقة المحظورة، التي يخضع ترسيمها لسلطة الحاكم. ويرى المحاورون أنه في غياب أي خطر وشيك، ينبغي ألا تعتبر سوى بليموث منطقة محظورة. كما تؤثر القيود المفروضة في المنطقة المحظورة على نمو قطاع استخراج الرمال.
- 42 - ودُكر أنه لئن كانت لمونتسيرات، بموجب دستور عام 2010، سيطرة أكبر مما كان في السابق على مجالات معينة، فقد احتفظت المملكة المتحدة بالسيطرة على الأمن الداخلي والشؤون الخارجية والدفاع والخدمة العامة والخدمات المالية الدولية. وتخضع القوانين التي تسنها الجمعية التشريعية لموافقة المملكة المتحدة. ووفقا لما ذكره المحاورون، فإن الدولة القائمة بالإدارة لها سيطرة كاملة على شؤون الإقليم ويمكنها أن تفرض قوانين على مونتسيرات؛ والحالة في الإقليم، حيث يتمتع مسؤول غير منتخب بحقوق أكثر من المسؤولين المنتخبين، هي "دكتاتورية خيرة"؛ ولا توجد ديمقراطية حقيقية في مونتسيرات، ويعامل سكان مونتسيرات كمواطنين من الدرجة الثانية ودون أي احترام؛ والمملكة المتحدة ملزمة قانونيا بمساعدة مونتسيرات على إنهاء حالة التبعية.
- 43 - وفيما يتعلق بتقرير المصير، قال المحاورون إنه من المتوقع نقل بعض السلطات إلى مونتسيرات، وإن أي قرار بشأن الاستقلال يجب أن يتخذ عن طريق استفتاء، مع التشديد على الحاجة الفورية إلى الاستقلال المالي وهدف الاستقلال المالي. ولوحظ أن المشاركين في المشاورات العامة التي عُقدت في الإقليم كجزء من التحقيق الذي أجرته لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم في المملكة المتحدة بشأن مستقبل أقاليم ما وراء البحار لم يظهروا أي دعم للقيام بتغيير في الوضع. وأشار إلى أنه لا توجد مناقشات جارية أو تثقيف عام فيما يتعلق بتقرير المصير، لأن الناس منشغولون بالمشاكل اليومية. ووفقا لما ذكره المحاورون، تختلف حالة مونتسيرات واحتياجاتها عن حالة واحتياجات أقاليم المملكة المتحدة الأخرى فيما وراء البحار.

44 - ورأى المحاورون أنه على الرغم من أن مجلس الوزراء لديه، من الناحية القانونية، سلطة اتخاذ القرارات، فإن معظم القرارات يتخذها في الواقع مستشارون فنيون من إدارة التنمية الدولية، التي توفر التمويل و”تملي“ تحديد الأولويات. وأثار المحاورون مسألة عدم قيام المستشارين الفنيين بما يكفي لبناء قدرات الموظفين المحليين.

45 - وتم التشديد على أن البنى التحتية للإقليم لا تزال غير ملائمة، حيث أن الدولة القائمة بالإدارة لا توفر البنى التحتية الأساسية الكافية، وتحول بذلك دون أن تحقق مونتسيرات الاستقلال والاستدامة الماليين. وينبغي أن تكون البنى التحتية على الأقل بنفس مستوى التطور الذي كانت عليه قبل الانفجارات البركانية. كما أن نطاق مشروع كابل الألياف البصرية محدود، حيث من المتوقع تركيب الكابل فقط حتى الشاطئ؛ وتوقف مشروع الطاقة الحرارية الأرضية بعد حفر ثلاثة آبار.

46 - وقال أحد المحاورين إن الافتقار إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم يعوق زيادة عدد السكان، وهو محاولة متعمدة من الدولة القائمة بالإدارة للإبقاء على الوضع الراهن. وكثيرا ما تكون عمليات الإجلاء الطبي، التي لا يمكن القيام بها بعد حلول الظلام، ضرورية بسبب الافتقار إلى الرعاية أو الفحوص الأساسية في الإقليم، كما أن تكلفة الرعاية الصحية في أنتيغوا وبربودا مرتفعة. وفي إطار نظام الحصص، تتاح لأربعة مرضى من مونتسيرات على الأكثر في السنة إمكانية الحصول مجانا على الرعاية الأولية عن طريق هيئة الخدمات الصحية الوطنية بالمملكة المتحدة، التي لا تشمل، مع ذلك، سوى الخدمات الطبية وليس تكاليف سفر المرضى أو إقامتهم؛ وبالتالي فإن الحصول على الرعاية الأولية المجانية أمر صعب وبعيد المنال بالنسبة للكثيرين. وفي مجال التعليم، فالبنى التحتية المدرسية، التي كان القصد منها أن تكون تديرا مؤقتا بعد الانفجارات البركانية ولكنها لا تزال قائمة، غير مرضية، كما أن المدرسين محبطون، ويصعب اجتذاب المدرسين المؤهلين والاحتفاظ بهم.

47 - ودُكر أنه لا توجد بيانات لتعداد السكان تبين عدد مواطني مونتسيرات الراغبين في العودة. واقترح أحد المحاورين إنشاء قاعدة بيانات تتعلق بمؤلاء الأفراد. وأشار أيضا إلى إمكانية تقديم حوافز لمواطني مونتسيرات العائدين. ويثني أيضا غياب برنامج للإسكان الأفراد في الشتات عن العودة.

جيم - اجتماع مع عضو من لجنة الخدمة العامة ولجنة الانتخابات

48 - وفقا لما ذكره المحاور، كانت مونتسيرات، قبل الانفجارات البركانية التي وقعت في التسعينات من القرن الماضي، واثقة من الانتقال إلى الاستقلال وتعافت من إعصار هوغو الذي ضربها في عام 1989. بيد أن الانفجارات البركانية أثرت سلبا على الإقليم وتسببت في إعادة توطين أو مغادرة نسبة مئوية كبيرة من السكان، وانخفاض في المساحة الجغرافية المتاحة، وتدمير البنى التحتية، ومغادرة الصناعات الرئيسية التي دعمت اقتصاد الإقليم. ولا يزال التحدي يتمثل في إعادة أفراد الشتات والإبقاء على سكان الإقليم من سكان مونتسيرات الأصليين والمهاجرين على حد سواء. ولا تزال مونتسيرات تقوم بإعادة البناء. وفي حين أن مفهوم الاستقلال لم يُصرف النظر عنه، فإنه يلزم اتخاذ عدد من الإجراءات لمعالجة المسائل المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للإقليم وموارده وأنشطته الاقتصادية وبناء التحتية قبل أن يتمكن من النظر في مسألة الاستقلال. وقد أدى تغير الخصائص الديموغرافية في الإقليم إلى تغيير أولويات مونتسيرات.

49 - وفي أعقاب الانفجارات البركانية وما نجم عنها من خسارة للدوائر الانتخابية، اعتمدت مونتسيرات، من أجل إجراء انتخابات عملية، نظاما انتخابيا بدائرة انتخابية واحدة يصوت في إطاره

الناخبون على ما يصل إلى تسعة مرشحين باستخدام بطاقة اقتراع واحدة. ويرى المحاور أن هذا الحل كان معقولاً في ذلك الوقت. وقد أنشئت لجنة للإصلاح الانتخابي، وكشفت المناقشات الجارية بشأن هذا الإصلاح عن مجموعة متنوعة من الآراء، بما في ذلك أنه ينبغي للإقليم أن يعود إلى نظام الدوائر الانتخابية المتعددة وأن عدد المقاعد في الجمعية التشريعية ينبغي أن يُخفَّض إلى سبعة. ويجري الاضطلاع بأنشطة لتثقيف السكان من خلال برنامج إذاعي ولقاءات مجتمعية لمناقشة جوانب الإصلاح الانتخابي.

50 - ولوحظ أيضاً أن العلاقة مع المملكة المتحدة صعبة، لأن الأولويات التي حددتها حكومة الإقليم تختلف عن أولويات المستشارين الفنيين من وزارة التنمية الدولية، الذين يرى المحاور أنه ليس لديهم أي تعلق بمونتسيرات، ولا يفهمون احتياجاتها ويسعون فقط إلى تحقيق الفعالية من حيث التكلفة.

دال - اجتماع مع نائبة الحاكم والنايبة العامة

51 - في رأي الأطراف المحاورة، الدستور الحالي، الذي وُضع بعد مناقشات واسعة النطاق وعملية تفاوض مكثفة، هو وثيقة قابلة للتعديل. ولذلك، فالجوانب التي يمكن استعراضها، بعد عشر سنوات من دخول الدستور حيز النفاذ، تشمل ما يلي: (أ) النظام الانتخابي؛ (ب) دور الأمين البرلماني؛ (ج) مسؤوليات الحاكم؛ (د) المؤسسات الدستورية. وأوضح أن المناقشات الجارية بشأن الإصلاح الدستوري غير رسمية وأنه لم تبدأ أي عملية رسمية.

52 - وقال طرف محاور إن الشعب لديه فهم جيد لتقرير المصير والخيارات المتاحة. ولئن كان الخيار الذي نوقش في الغالب هو الاستقلال، فإن هناك شواغل بشأن افتقار الإقليم إلى الوسائل اللازمة لهذا الخيار، بسبب التبعية الاقتصادية وتناقص عدد السكان. وأشار طرف محاور آخر إلى أن عامة السكان قد لا يكونون على علم تام بالخيارات الأخرى المتاحة فيما يتعلق بتقرير المصير، نظراً لعدم وجود حملة لتثقيف الجمهور.

53 - وترى الأطراف المحاورة أن التبعية الاقتصادية للإقليم قد أدت إلى توتر العلاقة بين مونتسيرات والمملكة المتحدة. وتضطر حكومة مونتسيرات إلى التفاوض مع الدولة القائمة بالإدارة، ووفقاً لما قالته الأطراف المحاورة، أن "تتوسل إليها" من أجل تقديم المعونة. وتمت الإشارة إلى منظور تاريخي فيما يتعلق بالمسؤوليات المتغيرة للحاكم: قبل الانفجارات البركانية، كان الحاكم يظهر أكثر كزعيم. غير أنه في أعقاب الانفجارات البركانية، تغيرت العلاقة إلى حد أن مجلس الوزراء لا يستطيع تحديد كيفية إنفاق المعونة المستلمة، وأصبحت وزارة التنمية الدولية، بدلا من وزارة الخارجية والكونولث، المحاور الرئيسية.

54 - وعلى الرغم من أنه من غير المتوقع حدوث أي أثر كبير نتيجة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أشير إلى مسألة الحصول على التمويل من الاتحاد الأوروبي.

هاء - اجتماع مع وزير المالية الحالي والسابق

55 - قال المحاورون إنه كان هناك نقص في استثمارات رؤوس الأموال على مر السنين، ومن الأمثلة الرئيسية على ذلك المستشفى، والتطوير المرفعي، والإسكان، والمباني الحكومية المستأجرة، ونظام التعليم. وقال أحد المحاورين إن مواطني مونتسيرات الذين يحملون جوازات سفر بريطانية ينبغي أن يعاملوا بنفس الطريقة التي يعامل بها الشعب البريطاني وأن يحصلوا على نفس مستوى الرعاية الصحية والتعليم الذي يحظى به المواطنون في المملكة المتحدة، ولكن هذه الرعاية والخدمات من المستوى الأساسي غير موجودة

في الإقليم. والغرض من برنامج الاستثمار الرأسمالي من أجل النمو الاقتصادي المرن في مونتسيرات هو تحقيق هذا الهدف. وشدد أحد المحاورين على أنه ينبغي لحكومة الإقليم أن تبدأ المشاريع المقررة في إطار البرنامج، بدلا من التركيز على ما ينقص منها، مع التسليم بأن البرنامج لا يتسم بالكمال ولا ينبغي أن يكون حلا نهائيا. وسُلط الضوء على الاختلافات بين عمليتي الحصول على المعونة من الاتحاد الأوروبي والمعونة من المملكة المتحدة: يميل الاتحاد الأوروبي إلى العمل بكفاءة مع مونتسيرات بالسؤال عن الكيفية التي يمكن أن يساعد بها، في حين أنه يجب الرد على سلسلة من الأسئلة في إطار العملية البريطانية، بطريقة مماثلة لمراجعة الحسابات، قبل منح المعونة. وأشار محاور آخر إلى ازدهار الاقتصاد في الحقبة التي سبقت الانفجارات البركانية، وشدد على الحاجة إلى التنمية والخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية، في الإقليم. ويُقترح بناء علاقات إقليمية والعمل مع الدول المجاورة، ماليا أو غير ذلك، كخيار لتنمية مونتسيرات في المستقبل، بوصفها عضوا في منظمة دول شرق البحر الكاريبي والجماعة الكاريبية.

56 - وقال المحاورون إنه يمكن توقع أن يكون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أثر على الحصول على التمويل من الاتحاد وعلى قطاع استخراج الرمال، الذي يصدر إنتاجه إلى الجزر الفرنسية في منطقة البحر الكاريبي. ووفقا لما ذكره المحاورون، على الرغم من توافر التمويل من المصادر الإقليمية للاتحاد الأوروبي، فإن موافقة المملكة المتحدة مطلوبة من أجل الحصول على هذا التمويل، وسيكون التحاور مع الاتحاد الأوروبي مختلفا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد.

واو - اجتماع مع الأحزاب السياسية

1 - الحركة الديمقراطية الشعبية

57 - قال زعيم المعارضة وأعضاء آخرون في حزبه، الحركة الديمقراطية الشعبية، إن مونتسيرات تعمل على ضمان بقائها، ولا تزال تعيد البناء بعد الانفجارات البركانية، وليس لديها عدد من السكان قادر على الاستمرار من أجل تنميتها المستدامة. وأشار إلى مسائل متنوعة متصلة بالإسكان، وتكلفة المعيشة، واستخدام الأراضي، والأنشطة الاقتصادية، والعمالة، والرعاية الصحية بوصفها عوامل تؤدي إلى تناقص عدد السكان. وتم التأكيد على أن مرافق الرعاية الصحية وملاك الموظفين ذا الصلة في الإقليم غير كافية وأن تكاليف العلاج خارج مونتسيرات، بما في ذلك في المملكة المتحدة، باهظة.

58 - وشدد المحاورون أيضا على أن كفاءة استدامة مونتسيرات تتطلب وجود بني تحتية حيوية واستثمارات خاصة. وفي حالة مشروع الطاقة الحرارية الأرضية، تم حفر ثلاثة آبار بتمويل من المملكة المتحدة، ولكن الشراكة مع القطاع الخاص ضرورية لبناء محطة توليد الكهرباء.

59 - وقال محاور إن إعصار إيرما، الذي ضرب الإقليم في أيلول/سبتمبر 2017، أدى إلى إعطاء مونتسيرات أولوية أعلى بعد تدميرها لفترة طويلة. وقال إن برنامج الاستثمار الرأسمالي من أجل النمو الاقتصادي المرن في مونتسيرات يشكل بصيصا من الأمل، على الرغم من أن وكالة تنفيذ البرنامج، التي تستهلك 10 في المائة من الميزانية الإجمالية، لا يوجد مقرها في مونتسيرات. ويشمل التقدم المحرز في المجال الاجتماعي - الاقتصادي الخدمات الاجتماعية لدعم المواطنين كبار السن، والحوافز المتعلقة بالرسوم الجمركية والضريبة على الاستهلاك فيما يرتبط بالمركبات الكهربائية والمهجنة. وينبغي النظر في إمكانية الاستفادة من مونتسيرات من خدمات صناديق مواجهة تغير المناخ.

60 - وأعرب عن الترحيب بالعلاقة الحالية مع المملكة المتحدة، على الرغم من التحديات التي تواجهه. وفيما يتعلق بتقرير المصير، هناك مواقف متباينة، بما في ذلك بعض التأييد للاندماج، في مونتسيرات.

2 - عضو مستقل في الجمعية التشريعية

61 - قال عضو مستقل في الجمعية التشريعية إن تحديات نشأت فيما يتعلق باستقبال البعثة، بسبب عدم فهم دور اللجنة الخاصة بين شعب مونتسيرات. وشدد على أهمية تثقيف الجمهور في مساعدة السكان على اتخاذ قرار مستنير بشأن تقرير المصير، وأشار إلى أنه بالنسبة للمونتسيراينين، يرتبط إنهاء الاستعمار في كثير من الأحيان بالاستقلال. وأهاب بالبعثة أن تعود لأغراض تثقيف الجمهور.

62 - وفيما يتعلق بالانفجارات البركانية، ذكر أنه لم يتم إعلام الجمهور على النحو الكافي بالخطر الذي يواجهه، على الرغم من تحذيرات العلماء قبل الانفجار البركاني في عام 1997. وينبغي مساءلة المملكة المتحدة عما حدث، ويتعين على الأمم المتحدة أن تدرس إهمال السلطات لتحذير العلماء.

63 - وقال إنه يرى أن هناك إهمالاً صارخاً للاحتياجات الإنمائية، التي لم تتم تلبيتها عن عمد لأكثر من 20 عاماً، مما أدى إلى استمرار هجرة ذوي الكفاءة، وفقدان السكان، واستمرار ركود المجتمع والاقتصاد. واستشهد بأمثلة من قبيل المساكن التي توفرها المملكة المتحدة، غير المقاومة للأعاصير، ومشروع كبل الألياف البصرية تحت سطح البحر، الذي انتُقد في وسائل الإعلام البريطانية، وارتفاع تكلفة تنفيذ المشروع في برنامج الاستثمار الرأسمالي من أجل النمو الاقتصادي المرن في مونتسيرات.

64 - وكرر بعض الطلبات التي قدمها إلى اللجنة الخاصة، في دورتها لعام 2019، لتقديم المساعدة إلى حكومة الإقليم فيما يتعلق بما يلي: (أ) الحكم الرشيد وما يرتبط به من تثقيف الجمهور ومراجعة الدستور؛ (ب) تقديم المساعدة إلى 400 من المونتسيراينين الذين بقوا في مونتسيرات ويحتاجون إلى سكن؛ (ج) الإبقاء على السكان الحاليين، ولا سيما الشباب؛ (د) وضع برنامج لإعادة تزويد الإقليم بالسكان من المونتسيراينين المقيمين في الخارج، وغير ذلك. وطلب مرة أخرى إلى أحد ممثلي الأمم المتحدة توفير التثقيف العام، ودعم المفاوضات مع المملكة المتحدة بشأن وضع برنامج عمل من أجل إعادة تنمية مونتسيرات وتحولها وإنهاء استعمارها على نحو كامل ومستدام، ورصد تنفيذ البرنامج.

65 - وقال إنه يرى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ينبغي ألا يغير العلاقات بين مونتسيرات والمملكة المتحدة بسبب التزامات الأخيرة بموجب المادة 73 من الميثاق. وأشار إلى أن موقف الاتحاد الأوروبي من تقديم المعونة أكثر تعاوناً وتفهماً من موقف المملكة المتحدة، وذكر أن المملكة المتحدة تعهدت بتقديم تمويل معادل للتمويل المقدم من الاتحاد بعد خروج بريطانيا منه. وقال إن علاقة مونتسيرات بالمملكة المتحدة هي علاقة إساءة معاملة دبلوماسية لطيفة من جانب المملكة المتحدة لمونتسيرات، وإن المادة 73 هي الوسيلة الوحيدة لإخضاع المملكة المتحدة للمساءلة. ودعا إلى المساواة في المعاملة مع سائر أقاليم ما وراء البحار البريطانية فيما يتعلق بتطوير البنى التحتية.

66 - وشدد على أن هناك حاجة إلى إجراء تغيير جذري في العلاقة مع المملكة المتحدة. فقوانين ذلك البلد المتعلقة بزواج مثلي الجنس، على سبيل المثال، لا يمكن فرضها على مونتسيرات. وأوضح أن هناك حاجة إلى الاستقلال الذاتي وإجراء مناقشة مناسبة في اتخاذ قرار بهذه الأهمية. وفي هذا السياق، أشار إلى رفض وزارة التنمية الدولية للقرار الذي اتخذته إدارته في عام 2017 بزيادة مرتبات موظفي الخدمة المدنية

بنسبة 3 في المائة. وذكر أن وزارة الخارجية والكونغرس شريك أفضل من وزارة التنمية الدولية، التي وصفها بأنها "مستأسدة". ويمكن للمجلس الوزاري المشترك للمملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار، إذا استخدم على النحو الصحيح، أن يكون آلية فعالة لأقاليم ما وراء البحار، كما ثبت في عام 2017.

3 - مؤتمر مونتسيرات الوطني

67 - ذكر ممثل عن مؤتمر مونتسيرات الوطني أنه بسبب اعتماد الإقليم اقتصاديا على المملكة المتحدة، لا يمكن أن يتحقق الحكم الذاتي، وأن بطء عملية التعافي والتنمية أمر مؤسف. وأشار إلى عدم وجود مناقشات بشأن عودة الأشخاص الذين تم إجلاؤهم وبشأن إعادة تزويد الإقليم بالسكان، مشيراً إلى النسبة المئوية الكبيرة من السكان الحاليين الذين يتألفون من مهاجرين من المنطقة. وذكر مرة أخرى الشواغل المتعلقة بالسكن والرعاية الصحية والتعليم والاحتفاظ بالشباب.

68 - وطرح فكرة دعا فيها إلى إقامة ستة مهرجانات في مونتسيرات لجذب الناس إلى العودة وتطوير السياحة في الإقليم. وقال إنه يرى أن المنطقة المحظورة يمكن أن تستخدم كمنطقة جذب سياحي. واقترح أيضاً خصخصة الآبار الحرارية الأرضية المحفورة واستخدامها لإنتاج الكهرباء.

69 - وقال إنه من الصعب على حكومة الإقليم أن تتحدث إلى الدولة القائمة بالإدارة من خلال وزارة التنمية الدولية. وأكد أن الأولويات ينبغي أن تحددها حكومتا مونتسيرات والمملكة المتحدة، وليس وكالة إنمائية.

4 - حزب العمل المتحد في مونتسيرات

70 - أشار ممثلو حزب العمل المتحد في مونتسيرات إلى أنه تمنح سلطة مفترطة إلى الحاكم، الذي يحتفظ، على سبيل المثال، بالمسؤولية عن تنظيم الخدمات المالية الدولية، وشددوا على أهمية إبقاء الخدمة المدنية مستقلة عن العمل السياسي. وعرضوا مقترحات مختلفة تتعلق بالنظام الانتخابي، ولا سيما عدد الدوائر والحدود الانتخابية. وأعربوا عن قلقهم إزاء سحب أهلية أفراد الشبكات الذين لم يقيموا في مونتسيرات لمدة خمس سنوات أو أكثر.

71 - ووفقاً لما ذكره المحاورون، تستخدم المملكة المتحدة المعونة للسيطرة على الإقليم، وهو ما يمنع حكومة الإقليم من اتخاذ قرارات بشأن كيفية تخصيص الأموال، على الرغم من أن مونتسيرات نفسها تمول 40 في المائة من ميزانية الإقليم. فالشروط ترفق بالمعونة المقدمة والوظائف العليا يشغلها مستشارون تقنيون من المملكة المتحدة. ويمثل صغر حجم الاقتصاد تحدياً لمونتسيرات من حيث النظر في وضعها السياسي في المستقبل. ولن يتمكن المونتسيريانيون من النظر في تقرير المصير لبعض الوقت، لأن الأولوية الحالية هي تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي والاستقلال المالي. وبالنظر إلى التصور الدائم بأن المملكة المتحدة بلد أم لمونتسيرات وأنها تقدم المساعدة والحماية، فإن حدوث تغيير في عقلية المونتسيريانيين أمر ضروري. وأعرب أيضاً عن شواغل بشأن توقف المشاريع نتيجة لألعاب إلقاء اللوم السياسي على الآخر متى جاءت حكومة جديدة إلى السلطة. وقد أثر عدم اليقين الذي يحيط بتنفيذ مشاريع من قبيل مشروع تطوير الميناء على نمو القطاع الخاص.

زاي - اجتماع مع الخبراء الدستوريين ومسؤولين منتخبين سابقين وممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وآخرين من أصحاب المصلحة

1 - الخبراء الدستوريون

72 - قال أحد المحاورين إن قلة من الناس في مونتسيرات هي التي تفهم دور اللجنة الخاصة. وليس لدى مونتسيرات الموارد البشرية أو الاقتصادية التي تتيح لها كسر حلقة التبعية. وقال إن الدولة القائمة بالإدارة استغرقت 25 عاما لتدرك أن مونتسيرات تحتاج إلى بنية تحتية أساسية كمستشفى ومدارس وميناء ومساكن. ولا توجد برامج لمساعدة العائدين، ولا سيما الشباب. وقد قُدمت حوافز للذهاب إلى المملكة المتحدة ولكن ليس للعودة منها. والحقيقة هي أن وزارة التنمية الدولية هي الكيان الوحيد الذي يدعم الجزيرة.

73 - واتفق محاور آخر مع النقاط المذكورة أعلاه وأشار إلى أنه من الأمور الإيجابية أن مونتسيرات لا تزال مدرجة بوصفها إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي، وقال إنه لا توجد رغبة في أن يشطب الإقليم من القائمة. وقال إن النية الأساسية لحكومة المملكة المتحدة هي إدماج مونتسيرات في المملكة المتحدة، وإبقاء الإقليم في حالة كفاف، وإخلائه من السكان، وإنشاء قاعدة عسكرية عليه. فالمونتسييراتيون الذين هاجروا إلى المملكة المتحدة بعد الانفجارات البركانية قد أعطوا تذاكر ذهاب فقط. وما برحت المملكة المتحدة تبلغ العالم بصورة منهجية بأنها قادرة على رعاية الإقليم وأن مونتسيرات لا تحتاج إلى مساعدة مالية. وليس للقادة المنتخبين في الإقليم سلطة دستورية للحكم. وعلى الرغم من أن حق تقرير المصير مكرس في الدستور، فإنه يجب إنشاء البنية التحتية اللازمة لإعمال هذا الحق. ولم تصل نسبة السكان الذين يؤيدون تقرير المصير إلى كتلة حرجية. وفيما يتعلق بأحدث وثائق الهوية، مثل جوازات السفر ورخص القيادة، لا تبين جنسية حامل الوثيقة باعتباره مونتسييراتيًا. وبالنظر إلى أنه لم يتحقق أي شيء في ثلاثة عقود دولية للقضاء على الاستعمار، ينبغي وضع مونتسيرات تحت نظام الوصاية الدولي.

74 - وشدد محاور ثالث على أنه لا يوجد إقبال كبير على إصلاح الدستور أو مراجعته في مونتسيرات أو رغبة كبيرة في ذلك، لانشغال الناس بالتنمية الاقتصادية. ولم تجر أي مناقشات بشأن هذا الموضوع منذ عام 2010، حين نُقِّح الدستور آخر مرة. وقال إنه يرى أنه ينبغي إبلاء الأولوية القصوى لتطوير البنية التحتية، وينبغي توجيه المعونة نحو إنهاء التبعية الاقتصادية للإقليم. وفي هذا السياق، دعا إلى الإبداع من جانب حكومتي المملكة المتحدة ومونتسيرات. وذكر كمثال قيام مصرف مونتسيرات مؤخرًا بشراء العملية المصرفية لمصرف كندا الملكي في الإقليم، وشدد على ضرورة أن تضع حكومة الإقليم خطة دون أن تنتظر وزارة التنمية الدولية أو الدولة القائمة بالإدارة لاقتراح تلك الخطة. وينبغي أيضا اتباع هذا النهج في مجالات الإسكان والتعليم والرعاية الصحية. وتوقع أيضا أن يؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على التمويل المقدم من الاتحاد لمونتسيرات.

75 - وفيما يتعلق بالإصلاح الانتخابي، أوضح أن نظام الدائرة الانتخابية الواحدة المعمول به حاليا وُضع، بمشاركته، لمعالجة حالة محددة نشأت بعد الانفجارات البركانية، عندما كانت إقامة الناس في حالة تغير مستمر. ففي وضع لا يزيد فيه عدد الناخبين على 3 000 شخص ويزيد فيه باستمرار عدد المرشحين لشغل مناصب، كما كانت الحال في انتخابات عام 2019، يكون من اللازم تعديل نظام الدوائر الانتخابية، الذي وصفه بأنه غير عملي. واقترح نظاما يجمع بين نظام الدائرة الانتخابية الواحدة في عموم الإقليم ونظام يستند إلى ثلاث أو أربع دوائر انتخابية.

76 - وأشار المحاور نفسه إلى عدم توازن العلاقات بين وزارة التنمية الدولية وحكومة الإقليم، والحاجة إلى معاملة الناس باحترام. وقال إنه يرى أن مونتسيرات في حالة ركود يتعين أن تحرر منها. واقترح الحصول على استثمارات خارجية، لكونها على ضرورتها غير كافية في الوقت الحالي، من الشركاء الإقليميين والدول المجاورة، بما فيها أنتيغوا وبرودا. وأشار أيضا إلى تواتر تغييرات الحكومة، التي تحدث في كل عملية انتخابات.

2 - مسؤولون منتخبون سابقون

77 - أعرب أحد المحاورين عن تشككه في قدرة البعثة الزائرة على إحداث فرق أو في قدرة اللجنة الخاصة على الضغط على الدولة القائمة بالإدارة لإعادة بناء مونتسيرات. وذكر محاور آخر أن المونتسيراتيين أنفسهم، وليس الأمم المتحدة أو اللجنة، هم المشكلة الكبرى وهم الذين يجب أن يعالجوا هذه المسائل، في حين أن الدولة القائمة بالإدارة ستفعل ما يحلو لها.

78 - وشدد المحاورون على صعوبة عملية التعافي الجارية في مونتسيرات منذ عام 1995. وجرى التأكيد من جديد على الإحصاءات السكانية الحالية، والدعم المالي المقدم من المملكة المتحدة، وسلطة الحاكم إزاء مجلس الوزراء المنتخب، والمسائل المتصلة بضعف البنى التحتية.

79 - وذكر أحد المحاورين أنه على الرغم من أنه يولي تركيز كبير للمعونة المقدمة من المملكة المتحدة، ينبغي لمونتسيرات، التي تعرف حكومتها بأنها مكثفية ذاتيا في الدستور، أن تلتزم بالاستثمار الخاص، إذ لا يلزم الحصول على إذن من المملكة المتحدة للحصول على ذلك التمويل. وقال إنه لم تكن هناك مساع للحصول على الاستثمار الخاص بسبب انعدام الإرادة السياسية وعقلية التبعية لدى الناس. وقال إنه يرى أن القطاع الخاص يمكن أن يمول مشروع تطوير الميناء وغيره من مشاريع البنى التحتية اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية للإقليم. وأعرب عن أسفه لأن اللجنة الخاصة لم تقدم المساعدة المطلوبة لصياغة دستور عام 2010 على أساس أن هذه المساعدة لا تدخل في نطاق اختصاصها، في حين أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدم المساعدة إلى مونتسيرات في أعقاب إعصار هوغو في عام 1989. وجرى تبادل المزيد من وجهات النظر حول هذا الموضوع، وأوضح أعضاء البعثة الدور الذي يمكن أن تؤديه اللجنة ومنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا في دعم الإقليم في إطار ولاية كل منهما. واقترح أيضا التعاون الإقليمي من أجل التنمية الاقتصادية لمونتسيرات.

80 - وفي سياق تقرير المصير، شكك أحد المحاورين في أن يتخلى المونتسيراتيون عن جنسيتهم البريطانية، لما لها من فائدة في وقت توجد فيه حاجة إلى التنمية الاقتصادية. وأشار المحاور، في معرض تأكيده على أهمية تنظيم حملة لتثقيف الجمهور في مونتسيرات، إلى تصريح لـ نائب رئيس الوزراء ذكر فيه أن الحكومة ستكتف جهودها في هذا المجال.

3 - الجماعات النسائية

81 - دعا ممثلو فريق دعم المرأة ومركز موارد المرأة في مونتسيرات إلى تقديم المساندة النفسية للمونتسيراتيين الذين عانوا من الانفجارات البركانية، من أجل التجاوب مع الصدمة. وقالوا إن الفترة التي أعقبت الانفجارات البركانية مباشرة شهدت حالات انتحار وعنف جنسي في الملاجئ وزيادة في حمل المراهقات. وتظل الحالة مؤلمة بالنسبة للكثيرين.

82 - وأعرب ممثلون عن أسفهم لأن العديد من المقيمين الحاليين موجودون في مونتسيرات على أساس عابر، وذكروا أن مونتسيرات ما برحت في وضع مؤقت لفترة طويلة جدا. ويواجه الإقليم حاليا مسائل اجتماعية واقتصادية مثل ندرة الخدمات الاجتماعية، والافتقار إلى أنشطة ما بعد المدرسة للفتيات، والمشاكل الناشئة عن الاختلافات الثقافية بين الأطفال الناطقين بالإنكليزية والأطفال غير الناطقين بها، وعدم كفاية عدد المعلمين ذوي الخبرة، وعدم كفاية البنى التحتية المدرسية، وبطء نظام العدالة، وهجرة الشباب ذوي الكفاءة، والافتقار إلى الرعاية الصحية الأساسية واقتصاد تتوفر له مقومات النجاح. وهم يرون أن السلطات غير ملتزمة بمعالجة هذه المشاكل. ووفقا لما ذكره المحاورون، تفتقر حكومة مونتسيرات إلى مكتب مكرس لقضايا المرأة والقضايا الجنسانية. وأشاروا إلى أن توسيع نطاق التطبيق الإقليمي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشمل الإقليم لم يحدث بعد. ولم تصدر التشريعات المتعلقة بالمرأة.

83 - ورأى أحد المحاورين أن خيارات مونتسيرات فيما يتعلق بتقرير المصير هي إما الاستقلال أو "الاستيعاب" في المملكة المتحدة؛ وأن فترة الـ 18 شهرا التي تقضيها مونتسيرات كدولة منتسبة قبل الاستقلال، التي عرضتها الدولة القائمة بالإدارة على مونتسيرات في الماضي، ليست كافية، وأن مونتسيرات بالتالي "أرغمت على أن تكون بريطانية" على عكس إرادة مواطنيها. وذكّر أن التغيير المشار إليه في الجنسية المبين في رخص القيادة وغيرها من الوثائق الرسمية، من "مونتسيراقي" أو "مونتسيراوية" إلى "مواطن/مواطنة من أقاليم ما وراء البحار البريطانية"، يشكل مصدر قلق رئيسي فيما يتعلق بالحفاظ على الهوية المونتسيراوية.

84 - وذكر المحاورون أن عدم قدرة منظمات المجتمع المدني على التسجيل كمنظمات غير ربحية في قانون مونتسيرات يجعل من الصعب على الجماعات النسائية التعامل مع منظمات مثل هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والحصول على تمويل خارجي. وأثيرت أيضا مسألة الصعوبات في توحيد مختلف المنظمات من أجل العمل الجماعي.

4 - رابطة الأشخاص ذوي الإعاقة في مونتسيرات، ورابطة مرض السكري في مونتسيرات، ورابطة كبار السن في مونتسيرات

85 - ذكر أحد المحاورين أن الدستور لا يتضمن أحكاما بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة (يوجد 243 منهم في الإقليم، وفقا لبيانات تعداد عام 2011)، وأن وزارة التنمية الدولية لا تقدم أي تمويل ذي صلة بالإعاقة. وقال إن التوصيات التي قدمتها لجان انتخابية سابقة لضمان تمكن الناخبين ذوي الإعاقة من ممارسة حقهم في التصويت لم تتبع. ولم يتم توسيع نطاق التطبيق الإقليمي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ليشمل مونتسيرات.

86 - وأعرب المحاورون عن قلق بالغ إزاء إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المباني والمرافق العامة. وأشاروا إلى أن استراتيجية مونتسيرات للسياحة لا تتضمن أي إشارة إلى السياحة التي تتوفر فيها تيسيرات الوصول، وشددوا على ضرورة إجراء تقييم لأثر الإعاقة عند صياغة كل مشروع.

87 - وذكروا أن وصمة العار وعدم الفهم فيما يتعلق بمرض السكري موجودان في مونتسيرات، برغم أن ما يقرب من 400 شخص يعانون من هذا المرض، وأنه تبث برامج إذاعية أسبوعية وشهرية للتثقيف بالمرض. وفي حين يتوافر دعم لكبار السن (الذين يشكلون 18 في المائة من السكان)، بما في ذلك داران للرعاية وزيارات منزلية للأشخاص الملازمين لمنازلهم، أعرب المحاورون عن قلقهم إزاء الافتقار إلى العلاج

الجسدي وعن طريق المهنة، والمركبات المزودة بتيسيرات الوصول، والمحافل أو البرامج التي تعرض أنشطة للتحفيز العقلي والجسدي لكبار السن. وأثيرت أيضا مسألة الطابع العابر للعاملين في مجال الرعاية المنزلية الذين لا يبقون في مونتسيرات بعد تلقيهم التدريب.

5 - المجلس المسيحي

88 - ذكر أحد المحاورين أن الأوقات الصعبة التي أعقبت إعصار هوغو والانفجارات البركانية بينت لبعض المونتسيراتيين أهمية أن تكون المملكة المتحدة الدولة القائمة بالإدارة. وهو يرى أن الاستقلال لا تتوافر له مقومات الاستمرار. والاستقلال المالي والتنمية الاقتصادية هما الشرطان الأساسيان، إلى جانب وجود عدد كاف من السكان لدعم اقتصاد الإقليم.

89 - وذكر محاور آخر أن الانفجارات البركانية أتاحت فرصا للمونتسيراتيين، حيث ألغي شرط حصول الناس على تأشيرة دخول قبل الانتقال إلى المملكة المتحدة. وقد أسفرت الأزمة أيضا عن مسائل من قبيل فقدان الممتلكات والبنى التحتية، مما دفع الناس إلى مغادرة مونتسيرات. وفيما يتعلق بعدم كفاية البنى التحتية، قال إن المستشفى الوحيد في مونتسيرات لا يزال يقع في مبنى مدرسة سابق بعد مرور حوالي 25 عاما على الانفجارات البركانية؛ ووصف المحاور ذلك الوضع بأنه وضع لا إنساني. وهو يرى أنه من غير المرجح أن يكون المونتسيراتيون الذين يتلقون رعاية صحية أفضل في أنتيغوا وبربودا أو المملكة المتحدة على استعداد للعودة. وبالإضافة إلى ذلك، تظل حلقة نقص السكان مستمرة نظراً لأن عدداً كبيراً من المهاجرين، بمن فيهم المعلمون، من بلدان الكومنولث المجاورة يغادرون الإقليم بعد الإقامة فيه لفترة طويلة بما يكفي للهجرة إلى المملكة المتحدة. ومع وفود عدد كبير من المعلمين من خارج مونتسيرات، قد تنخفض نوعية التعليم، وتؤثر الاختلافات الثقافية على الأطفال ونمائهم. وشدد على ضرورة تدريب من وصفهم بالمعلمين المونتسيراتيين "من أبناء الإقليم" ودعا إلى إحداث تغيير في السياسات لمعالجة الحلقة الحالية لنقص السكان. وأشار أيضا إلى الدورة السياسية في الإقليم، التي تنتخب على أساسها حكومة جديدة كل خمس سنوات.

6 - رابطة الخدمة المدنية في مونتسيرات ونقابة المعلمين في مونتسيرات ودائرة شرطة مونتسيرات الملكية

90 - قالت ممثلة رابطة الخدمة المدنية إنه من المؤسف أن مونتسيرات لا تزال في حالة طوارئ، بعد حوالي 25 عاما من الانفجارات البركانية. وأضافت أن مونتسيرات يجب أن تصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي قبل أن يمكنها بدء النظر في أي شكل من أشكال إنهاء الاستعمار. وتواصل المملكة المتحدة تزويد مونتسيرات بمرافق مثل المطار والميناء وخدمة العبارات، وهي مرافق وصفتها بأنها "دون المعيار". وقالت إن تحسين الاستثمار المالي من حكومة المملكة المتحدة في البنى التحتية الأساسية، بدلا من ترقيع البنية التحتية القائمة، أمر حيوي. وأعرب أيضا عن شواغل بشأن ظروف عمل موظفي الخدمة المدنية في المطار، ومشروع تطوير الميناء، والمساءلة، والحكم الرشيد، بما في ذلك عمليات التوظيف وحماية المبلغين عن المخالفات. وأشار إلى مسألة مرتبات موظفي الخدمة المدنية، التي جمدت في مونتسيرات على مدى السنوات العشر الماضية. وترى المحاور أن الإدارة السابقة قد عوقبت من جانب الدولة القائمة بالإدارة على اتخاذ قرار بشأن زيادة المرتبات، في الوقت الذي يتقاضى فيه المستشارون التقنيون الذي تستخدمهم حكومة المملكة المتحدة أجورا زائدة ولا يقومون برفع مهارات الموظفين المحليين أو تدريبهم. وأثيرت مسائل

أخرى من بينها الحاجة إلى تنمية القطاع الخاص، وزيادة حلول مسألة الإسكان، وتحسين المرافق التعليمية، وإنشاء مستشفى حديث، وتوفير الأمن للممرضات.

91 - وقال ممثل نقابة المعلمين في مونتسيرات إن أحد المجالات المثيرة للقلق عدم وجود منهج دراسي وطني، وأخصائي نفساني تربوي، وفصول يتم فيها التدريس بالإنكليزية كلغة ثانية للكثيرين من التلاميذ الوافدين من بلدان غير ناطقة بالإنكليزية، بالإضافة إلى انعدام السلامة الهيكلية في المبنى المستخدم باعتباره المدرسة الثانوية الوحيدة، وندرة تدريب المعلمين، وانخفاض معدل الاحتفاظ بالمعلمين.

92 - وأكد ممثل دائرة شرطة مونتسيرات الملكية أن هناك حاجة إلى الموارد للحفاظ على سلامة مونتسيرات وأمنها. وشملت المسائل الرئيسية التي أثّرت الحاجة إلى زيادة المرتبات من أجل الاحتفاظ بالموظفين، وعدم وجود موظفين منتخبين معينين لتمثيل الشرطة، والحاجة إلى معدات حديثة، وإيجاد حل لمشكلة أن إجراءات الأدلة الجنائية الأساسية تؤدي حاليًا خارج مونتسيرات ويمكن أن يستغرق إكمالها عدة أشهر.

7 - نقابة المحامين في مونتسيرات وبرلمان الشباب

93 - قال ممثلو نقابة المحامين في مونتسيرات إن الدستور يتضمن أحكاماً عفا عليها الزمن، منها على سبيل المثال السلطات المحجوزة للحاكم. ويتم اختيار الحاكم دون إجراء مشاورات مع المسؤولين المنتخبين في مونتسيرات. ورأى أحد المحاورين أنه لا يوجد أي شكل حقيقي من أشكال الديمقراطية في مونتسيرات بسبب محدودية السلطة المفوضة إلى الحكومة المنتخبة، التي تسيطر عليها ماليا وزارة التنمية الدولية ولا تشارك إلا بصورة ضئيلة في المناقشات المتعلقة بنفقات الميزانية. وأثيرت شواغل بشأن تدهور نوعية الخدمة العامة، التي ذكر أنها "تفتقر إلى التوازن" و "تتسم بانعدام الكفاءة" و "تنقصها المساءلة" وتشكل عبئاً تعترض تقدم مونتسيرات. وأشار في هذا الصدد إلى تفويض السلطة من الحاكم إلى نائب الحاكم في سياق الإجراءات التأديبية لموظفي الخدمة المدنية. ودعت الدولة القائمة بالإدارة إلى إيفاد حاكم فعال يمكنه أن يتخذ عند الضرورة قرارات لا تحظى بالشعبية ومساعدة مونتسيرات على أن تصبح أكثر استقلالاً من الناحية المالية.

94 - وأشار المحاور إلى العملية المفوضية إلى اعتماد دستور عام 2010، مشيراً إلى أن الشواغل التي أثّرت في عملية مراجعة الدستور قد تم تجاهلها وأن الدولة القائمة بالإدارة أدخلت تغييرات في اللحظة الأخيرة.

95 - ويرى المحاور أنه فيما يتعلق بإنفاذ القانون، يتولى الناس في الغالب إقامة العدل بأنفسهم. فقوات الشرطة، برغم كثرة عددها، تعوزها الفعالية وتعاني من انعدام الثقة. وأوصى بأن ينشئ الحاكم آلية مستقلة للتحقيق في سوء سلوك الشرطة. وأعرب عن شواغل إزاء احترام حقوق السجناء ومرافق السجن، التي لا يفصل فيها الجناة الشباب عن السجناء الآخرين. وأثيرت أيضاً مسائل تتعلق بسجل الأراضي، وإقامة العدل، وسجل المحكمة العليا ومرافقها.

96 - وأشار أيضاً إلى أوجه التباين بين جداول مرتبات المونتسيراتيين وجدول مرتبات المستشارين التقنيين الذين تعيّنهم وزارة التنمية الدولية، كما أشير إلى اتجاه تعيين موظفين "مستوردين" بدلا من تعيين أشخاص مؤهلين "من أبناء الإقليم" للعمل في النظام القضائي والحاجة إلى تدريب السكان المحليين.

97 - وقال ممثل برلمان الشباب إن السكان ليسوا على علم بولاية اللجنة الخاصة وعملها، وشدد على أهمية ضمان فهم الجمهور لأهمية البعثة الزائرة. وأفاد بأن غالبية كبيرة من المونتسيريانيين الذين عانوا من الانفجارات البركانية لا يزالون متأثرين بالاكتئاب التالي للصدمة، وهي مسألة لم تعالج على النحو المناسب. وذكر أن القطاع الخاص يشوبه الضعف وأنه لا تزال هناك حاجة إلى إنشاء بنى تحتية وبرامج أساسية. وأشار أيضاً إلى السلطة المفرطة التي تفوض للحاكم، وشواغل إزاء السيطرة التي تمارسها وزارة التنمية الدولية، والصعوبات في إنشاء منظمات غير ربحية.

8 - القطاع الخاص

98 - في اجتماع مع ممثلي القطاع الخاص، أثرت شواغل بشأن عدم كفاية البنى التحتية للنقل في المطار وعمليات العبارات. ووفقاً لما ذكره المحاورون، في حين نجحت لجنة إعادة تنمية مونتسيرات في تأمين مدرج أطول في المطار الحالي مما كان مقرراً في الأصل، فإن من المؤسف أنه لم يتم اختيار موقع بديل للسماح بزيادة توسيع المدرج.

99 - وذكر أن لجنة إعادة تنمية مونتسيرات شرعت في عملية تطوير الطاقة الحرارية الأرضية بهدف جعل مونتسيرات أول منطقة خضراء في العالم، وإيجاد فرص العمل، واجتذاب الناس إلى الإقليم. ويرى الأعضاء أنه في ظل وجود بئرين منتجين، يتطلب مشروع تنمية الطاقة الحرارية الأرضية المكلف استثماراً خاصاً أو آليات مالية أخرى لجمع الأموال اللازمة. وفيما يتعلق بتطوير صناعات محتملة أخرى، جرى استكشاف إنتاج المياه المعبأة في زجاجات، نظراً لوفرة المياه في الإقليم، إلا أن ارتفاع تكاليف الشحن والكهرباء حال دون القيام به.

9 - قوة الدفاع الملكية لمونتسيرات، ووكالة تنسيق إدارة الكوارث، والصليب الأحمر في مونتسيرات، والصندوق الاستئماني الوطني لمونتسيرات

100 - أبلغت البعثة بأن وكالة تنسيق إدارة الكوارث هي الوكالة الرائدة المعنية بتنسيق أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ والكوارث في مونتسيرات. وتضطلع قوة الدفاع في مونتسيرات بثلاث مهام أساسية هي: (أ) تقديم المساعدة إلى الشرطة؛ (ب) إدارة المعونة الإنسانية والكوارث؛ (ج) أداء الواجبات المتعلقة بالمراسم. ورغم أن القوة تضم حالياً نحو 40 جندياً متطوعاً، فقد تم نشر أكثر من 100 جندي خلال أزمة الانفجارات البركانية. وردت القوة المساعدة التي سبق أن قدمتها بلدان مجاورة عقب الانفجارات البركانية، وذلك بإرسال جنودها إلى المحتاجين، مثلاً في حالات الإغاثة من الكوارث.

101 - ولاحظ أحد المحاورين أن مونتسيرات قضت سنوات عديدة في مرحلة طوارئ وأنه ينبغي التصدي لمشاكل الإسكان قبل أن تزداد الحالة تدهوراً. ومن أجل بناء القدرة على الصمود أمام الكوارث، يجري إعداد بعض المشاريع، من بينها مشروع كبل جديد للألياف البصرية؛ وذكر أن مونتسيرات، التي تعتمد على سائل للاتصال بالإنترنت، فقدت اتصالها بالإنترنت منذ أن ضربها إعصارا إيرما وماريا في عام 2017. وثمة حاجة إلى زيادة القدرة على تخزين المعدات من أجل الاستجابة لحالات الطوارئ وعلى ضمان الامتثال لقوانين البناء المحدثة في الملاجئ والمساكن. وأوضح المحاور أن العمل السياسي المحلي أسفر عن معوقات عرقلت تنفيذ المشاريع، نظراً لأن كلي إدارة جديدة تسعى إلى هدم ما بنته الإدارة السابقة.

- 102 - وذكر محاور آخر أن الصليب الأحمر في مونتسيرات يتلقى دعماً تشغيلياً كبيراً من الصليب الأحمر البريطاني ولكنه يشهد انخفاضاً في استخدام المتطوعين، بسبب رحيل نسبة كبيرة من السكان ووفود أشخاص من غير المواطنين لا تربطهم بمونتسيرات نفس الصلة العاطفية. وثمة تحدٍ آخر يتمثل في أن الحالة الاقتصادية تجعل من الصعب جمع الأموال محلياً. وفي مجال التعليم، ينبغي أن يكون مبلغ الموارد المقدم إلى مونتسيرات متناسباً مع المبلغ المقدم في المملكة المتحدة، نظراً لأن وزارة التنمية الدولية تحدد معايير عالية بقياس أداء التلاميذ المونتسريتيين على أساس المعايير البريطانية. كما ذكر وجود مشاكل في تعيين معلمين مؤهلين.
- 103 - وأفاد المحاور بأن الصندوق الاستثماري الوطني لمونتسيرات، الذي أنشئ للحفاظ على التراث الثقافي والبيئي للإقليم، ليس مؤهلاً للحصول على تمويل من مصادر مثل الصندوق الكاريبي للتنوع البيولوجي، المتاح للبلدان المجاورة، بسبب مركز مونتسيرات كإقليم تديره المملكة المتحدة. وقال إن هذه المسألة تثار أيضاً بسبب النهج الجزأ المتبع في صرف المعونة، الذي لا ينظر فيه بصورة استراتيجية في احتياجات مونتسيرات.
- 104 - وأعرب أيضاً عن شواغل بشأن حالة المستشفى والرعاية التي يقدمها، والاتجاه نحو نقص السكان، وتزايد شيخوخة السكان، وندرة التعليم فوق الثانوي، والأثر الاقتصادي المحتمل لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

تاسعا - الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 105 - رحب المحاورون بالبعثة الزائرة، التي كانت ثالث بعثة من هذا القبيل توفد إلى مونتسيرات، عقب البعثتين الموفدتين في عامي 1975 و 1982، وتواصلوا معها بجدية. وأعرب المحاورون عن رغبة حقيقية في استطلاع قدرة اللجنة الخاصة على المساعدة في إحداث تغيير ارتأوا أنه ضروري في الإقليم. وفي كل الاجتماعات، أعاد أعضاء البعثة تأكيد حيادهم وموضوعيتهم بموجب الميثاق وولاية اللجنة.
- 106 - وكانت الأجواء العامة في مونتسيرات هادئة وسلمية في أعقاب الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وكانت أهمية الوحدة من أجل غرض مشترك هو تحقيق التنمية الهادفة موضوعاً متكرراً أعرب عنه أصحاب المصلحة في الإقليم وشددوا عليه.
- 107 - وكانت الرسالة الموحدة الوحيدة التي تلقتها البعثة الزائرة هي الحاجة الملحة إلى إدخال تحسينات على البنى التحتية طال انتظارها وتم إرجاؤها على الدوام من أجل السماح للمونتسريتيين بالعودة إلى درجة ما من الأوضاع الطبيعية والأمن، في أعقاب الدمار الذي أحدثته الانفجارات البركانية منذ عام 1995 وما نجم عنها من حاجة إلى إعادة البناء في جزء من الجزيرة في الشمال كان يخلو بدرجة كبيرة من السكان فيما سبق.
- 108 - وأعرب غالبية المحاورين عن رأي مفاده أن الحالة الراهنة لاعتماد الإقليم اقتصادياً على الدولة القائمة بالإدارة، إلى جانب قلة عدد سكانه، تحولان دون النظر بجدية في تقرير المصير. وهناك فيما يبدو نقص في الوعي بالخيارات المتاحة المتصلة بالوضع السياسي للإقليم، بخلاف الاستقلال، فيما يتعلق بممارسة شعب مونتسيرات لحقه في تقرير المصير.

109 - وأصبحت البعثة على دراية بحالة عدم رضا عامة فيما يتعلق بالعلاقة بين حكومة الإقليم والدولة القائمة بالإدارة. وأعرب المحاورون عموماً عن رأي مفاده أن ضعف الحكم المحلي ينبع من الهيكل الحكومي، الذي تحتفظ فيه الدولة القائمة بالإدارة بقدر كبير من السيطرة على عدة حقائب وزارية، على النحو المحدد في الدستور.

110 - وعلاوة على ذلك، رأى كثيرون أن الشروط المصاحبة للمعونة المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة عقب الانفجارات البركانية أدت إلى مزيد من التوتر في العلاقة. وذكر أن وزارة التنمية الدولية أصبحت هي المحاور الرئيسي لحكومة الإقليم، لتحل بذلك محل وزارة الخارجية والكونغرس، التي كانت تضطلع بهذا الدور قبل الانفجارات البركانية. وكثيراً ما أعرب عن شواغل بشأن عدم قدرة حكومة الإقليم على تحديد الأولويات الخاصة بها وعدم بناء القدرات ونقل المعرفة إلى حكومة الإقليم.

111 - وأعرب المحاورون عن شواغل إزاء فقدان هويتهم كمونتسيراتيين، نظراً لأن هذا المصطلح لم يعد يستخدم كجنسية لهم في وثائق الهوية الرسمية الخاصة بهم.

112 - كما أعربوا عن شواغل إزاء الطابع العابر لكل من السكان الأصليين والسكان المهاجرين في مونتسيرات؛ والآثار الناجمة عن الهجرة من الدول والأقاليم المجاورة، التي أسهمت في إحداث تغييرات ديمغرافية وتغييرات أخرى؛ وعدم وجود خطة لإعادة المونتسيراتيين الذين غادروا الجزيرة إلى الوطن وخدمات دعم لتيسير عودتهم.

113 - وقال العديد من المحاورين إن هناك حاجة إلى تعديل دستوري لإنفاذ سلطة حكومة الإقليم واختصاصها. وأبلغت البعثة أيضاً بأن الحاجة إلى الإصلاح الانتخابي هي موضوع مناقشات غير رسمية جارية في المجتمع المحلي.

114 - وأعرب معظم سكان الإقليم وأعضاء حكومة مونتسيرات عن عدم رضاهم عن التقدم المحرز وأعربوا عن عدم ثقتهم في العملية المتعلقة بالتنمية المستدامة للإقليم. وتعزى حالة عدم الرضا هذه إلى مرور ما يقرب من 25 عاماً على الانفجارات البركانية دون أن يجرز، في رأي المحاورين، أي تقدم ملموس، وإلى الشك نتيجة لذلك بشأن التزام الدولة القائمة بالإدارة باستعادة البنى التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية إلى الإقليم.

115 - وقال المحاورون إن هناك حاجة ماسة إلى التحسينات الرئيسية الأربعة التالية من أجل إحراز تقدم في تطوير البنى التحتية والتعليم والخدمات الصحية والاجتماعية وحماية البيئة وحفظ التراث الثقافي، واعتبروا أنه لا غنى عنها في كفالة تعافي الإقليم، وهي: (أ) إنشاء مطار بمدرج مع إمكانية توسعته؛ (ب) إنشاء مستشفى يتم تزويده بمعدات وبنى تحتية طبية حديثة أساسية؛ (ج) إصلاح المدارس؛ (د) إنشاء ميناء يراعى أن تتوافر فيه القدرة على الصمود وتحقيق النمو الاقتصادي في المستقبل.

116 - ورحب شعب مونتسيرات بالجهود الجارية التي تبذلها المملكة المتحدة لدعم التدابير الإنمائية، بما في ذلك من خلال برنامج الاستثمار الرأسمالي من أجل النمو الاقتصادي المرن في مونتسيرات، ولكن كانت هناك شواغل إزاء عدم التزام الدولة القائمة بالإدارة بتنمية مونتسيرات بغية إنهاء مركز الإقليم كالاقتصاد يواجه حالة طوارئ يقوم على المعونة، والعملية البيروقراطية المرهقة التي تعتمد عليها الدولة القائمة بالإدارة للموافقة على المشاريع الرأسمالية، وكفاية التمويل المخصص للإقليم لتحقيق التنمية المستدامة.

- 117 - وتشكل الصعوبات في الحصول على خدمات الرعاية الصحية في الجزيرة وخارجها مصدر قلق رئيسي. وشدد بعض المحاورين أيضاً على ضرورة تقديم المساعدة النفسية للموتسيراتيين المتضررين من الصدمة الناجمة عن الانفجارات البركانية.
- 118 - ووجدت البعثة أن هناك مجموعة نشطة من منظمات المجتمع المدني تعمل على معالجة طائفة واسعة من القضايا. ووجه انتباه البعثة إلى شواغل تتعلق بتسجيل تلك المنظمات ومركزها القانوني.
- 119 - وسُلط الضوء على العواقب التي يمكن أن تواجهها موتسيرات، من حيث إمكانية حصولها على تمويل من الاتحاد الأوروبي، نتيجة لخروج بريطانيا من الاتحاد، الذي ما برح يشكل شريكا هاماً في تعافي الإقليم.

التوصيات

- 120 - تشجع البعثة جميع أصحاب المصلحة المعنيين على مواصلة العمل سوياً لضمان إحراز تقدم سريع في إعادة بناء موتسيرات.
- 121 - وتقر البعثة بالدعوات الموجهة لزيادة توضيح عملية تقرير المصير والخيارات المتعلقة به، وتشجع الدولة القائمة بالإدارة على القيام، بالتشاور مع حكومة موتسيرات وأصحاب المصلحة المعنيين، ببدء تنفيذ حملات توعية تتعلق بتقرير المصير، بما في ذلك النتائج والعواقب المحتملة.
- 122 - وتشدد البعثة على أهمية بناء مجتمع تتوافر فيه بنى تحتية وخدمات أساسية من أجل ضمان رفاه شعب الإقليم وتيسير عودة الموتسيراتيين الذين يعيشون في الخارج.
- 123 - وتشدد البعثة على أهمية كفالة مشاركة الموتسيراتيين بصورة مجدية في عملية صنع القرار المتصلة بمستقبل الإقليم. ومن المهم للغاية أيضاً توفير مستويات كافية من التعليم وبناء القدرات ونقل المعرفة وفرص العمل للجميع، لا سيما الشباب والنساء.
- 124 - وتهيب البعثة بالدولة القائمة بالإدارة وحكومة موتسيرات أن تجرأ تحليلاً ومسحاً لخطوات التنمية اللازمة لكفالة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في الإقليم، من أجل بناء مجتمع مستدام وعدم ترك أحد خلف الركب. وفي هذا السياق، ترى البعثة أنه يتعين بذل مزيد من الجهود للاستجابة للتحديات ولاحتياجات الضعفاء، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة والنساء والفتيات وكبار السن.
- 125 - وتشدد البعثة على ضرورة أن تعمل الدولة القائمة بالإدارة مع الجماعة الكاريبية على إعداد خطة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في موتسيرات.
- 126 - وتحث البعثة الدولة القائمة بالإدارة على مساعدة موتسيرات في الإعداد لتوسيع نطاق التطبيق الإقليمي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ليشمل الإقليم.
- 127 - وتوصي البعثة بأن تطلب الجمعية العامة إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تقدم إلى الأمين العام تقريراً عن الخطوات المتخذة والتقدم المحرز فيما يتعلق بالتوصيات المذكورة أعلاه.

المرفق

خط سير البعثة الزائرة وأنشطتها

التاريخ	الأنشطة
17 كانون الأول / ديسمبر 2019	الوصول إلى أنتيغوا وبربودا (سانت جونز) من نيويورك اجتماع مع الشتات من مونتسيرات
18 كانون الأول/ديسمبر 2019	اجتماع مع وزير الخارجية والتجارة الدولية والهجرة في أنتيغوا وبربودا السفر جوا إلى مونتسيرات اجتماع مع الحاكم
19 كانون الأول / ديسمبر 2019	اجتماع مع رئيس الوزراء والوزراء والأمين البرلماني اجتماع مع أحد أعضاء لجنة الخدمة العامة ولجنة الانتخابات اجتماع مع نائب الحاكم والنائب العام اجتماع مع العضو المستقل في الجمعية التشريعية اجتماع مع زعيم المعارضة وأعضاء المعارضة في الجمعية التشريعية اجتماع مع مؤتمر مونتسيرات الوطني اجتماع مع خبيرين دستوريين (تشيدموند براون وبيتر وايت) غداء عمل مع مسؤولين منتخبين سابقين اجتماع مع حزب العمل المتحد في مونتسيرات جولة في الجزيرة
20 كانون الأول / ديسمبر 2019	اجتماع مع فريق دعم المرأة ومركز موارد المرأة في مونتسيرات اجتماع مع قوة الدفاع الملكية لمونتسيرات، ووكالة تنسيق إدارة الكوارث، والصليب الأحمر في مونتسيرات، والصندوق الاستئماني الوطني لمونتسيرات اجتماع مع رابطة الأشخاص ذوي الإعاقة في مونتسيرات، ورابطة مونتسيرات لمرض السكري، ورابطة كبار السن في مونتسيرات اجتماع مع وزراء المالية الحاليين والسابقين اجتماع مع المجلس المسيحي اجتماع مع رابطة الخدمة المدنية في مونتسيرات ونقابة المعلمين في مونتسيرات ودائرة شرطة مونتسيرات الملكية اجتماع مع خبير دستوري (هوارد فيرغس) اجتماع مع نقابة المحامين في مونتسيرات وبرلمان الشباب اجتماع مع ممثلي القطاع الخاص من لجنة إعادة تنمية مونتسيرات وشركة مونتسيرات للطاقة الحرارية الأرضية مغادرة